

❖ الْفَصْلُ الثَّانِي التَّحْذِيرُ فِي هَوَى النَّفْسِ ❖

مَنْ لِي بِرِدِّ جَمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا

كَمَا يُرَدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ

فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهْمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمِلَهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمَهُ يَنْفَطِمِ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّيَهُ

إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُضِمُّ أَوْ يَصِمُّ

وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِبَةٌ

وَأَنَّ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسَمِّ

كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذِرْ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

وَإِخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرُّ مِّنَ التُّخَمِ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنٍ قِدَامَتَلَاثُ

مِنَ الْمَحَارِمِ وَالزَّمِّ حِمِيَّةَ النَّدَمِ

وَحَالِفِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَاعْصِيهِمَا



وَأَنْ هُمَا مُحَضَّاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخُصْمِ وَالْحُكْمِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ

لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقْمٍ

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتَمَرْتُ بِهِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَلَا تَزَوِّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً

وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصِمِ

مولای صل و سلم دائماً ابدًا

علی حبیبک خیر الخلق کلهم

بسم الله الرحمن الرحيم

